وجاريته لميا وظل المى كثيف اسود
اللمى سمرة في الشفة يستحسن ورجل المى

كان غصونا اودعت في سطورها ، له ثمر يلتذ سمعي بقطفه
اذا ما غشي الليل الحداد بطرسها ، نهار زهت فيه كواكب صحفه
فكانت كما زارت معطرة اللمى ، بردة من حر قلبي ولهفه
وواني الي الصب الكئيب تسويدن ، لوجرة احوي ناعم الشعر حقفه
فاحبب به عبل الروادف خصره ، يجوع اذا اغص الازار بردفه

ومن اخرى له

وليل هدتنا فيه عن الفراقد ، لحاجات نفس هن اسنى المقاصد
وقد صرفت زهر الدياجي دراهما ، تمد الثريا نحوها كف ناقد
وباتت تناجيني حمام خاطري ، تقرب نيل المطلب المتباعد
لحا الله طرفي ما له الدهر ساهرا ، لتكحل الاجفان بالليل راقد
حبيب كان البعد يهوى وصاله ، معنى فلا ينفك فيه معاندي
اخذت الهوى عن ثغره ولحاظه ، بما قاله الضحاك لي عن مجاهد

وهو من قوله الى الطيب

كان الحزن مشغوف بقلبي ، فساعة هجره يجد الوصالا

ومنه اخذ المعري قوله

لبن عشقت صوارم الهوادي ، فلم تقدم بمن تهوى اتصالا

وقد كنت قلت في قصيدة لي ابتدأ له

لك الله من دمع كثير مبدد ، وطرف لنعسا الجفون مسهد
لبن عشق التسهيد اجفان مقلتي ، بهجرك فلنعم بوصل مخلد

حسين بن احمد حسين الجزري الحلبي

ذكي ما مون الاثر ، مرزوق الظفر ، له طبع حديد ، وشعر غض جديد ، وفكر ناتق رائق ، مقوم مثقف ، وله في الاداب صفقة ضن بها لا تغبن ، ومتاع راج منه كل نفيس مثمن ، وكان الم بي في عنفوان شبابه ، جارا بهادي فضله واداته ، فراسته سلك طريقة غير مطروقة ، بهمة غير همة ، وخليقة غير خليقة ، وللدهر منه عدات يرجى انجازها ، وهو يمسو في حلل من المعارف ينسج طرازها ، ناجز باليأس منه ميعاد الرجا ، وقد مزقت تلك الحلل

يد الردى

٤٧

يد الردي ، فاجرى [illegible] وبدل شهرة بالحزن ، فما انشد
لنا بقسطنطينية [illegible] في سرها السابق ذكره

وحقك ما تركتك عن ملال ، وبغض انها المولى الامير
ولكن مذ الفت الحزن قدما ، انفت مواطنا فيها سرور (مواضعا)

وهو مع حسنه من قول المتنبي

حلفت الوفا لو رجعت الى الصبى ، لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وتابعه البها زهير فقال

والوفا فلو افارق بوسي ، لتوالت لفقده حسراتي

ومما قلته في مثل هذا المعنى

الفت البؤس من بعدكم فلولاه ، يزول اذا عدم حننت اليه
وصار البكا لي مونسا فلو انه ، تغيب عن عيني بكيت عليه

وقد دون شعره واهداه لي بعض الاحباب فاخترت منه

مذ هجرتم هجر الطيف ولي ، ناظر لم يدر ما طعم الوسن
في هواكم الف الحزن فلو ، لم يجده مات من فرط الحزن

وايضا قاله واهداه لي بعض الاحباب فاخترت منه
قوله من قصيدة له

وجنوا يا مني ولين طباعها ، وبها الشباب مساعدي ونصيري

ومنها

لا تلحن الافذاذ في اعرابها ، قد ترفع الاسما بالتقدير

ومنها

مكسورة قد حاولت اكسيرها ، من جابر والجبر للمكسور

ومن اخرى

وليل كان الصبح فيه مارب ، نؤمل ان تقضى وظل نصادقه

ومن اخرى

[illegible]ناس واياك ما اساسا ، لا يصلح القدح غير مرهمه
فا[illegible] ان محسنه ، كفارة عن ذنوب مجرمه

ومن اخرى

Copyright © King Saud University